الثاني وهو مفاعيلن يجب ان يكون مجموع الوتد كاصله والواو اشارة الى انه
سادس الاجزاء وقوله ز ابرتبي وزنه فاعلاتن وهو الفرع الثاني المفرع
عن مفاعيلن فيلزم ان يكون وتده مجموعا مثل اصله كما سبق والزاي اشارة
الى انه الجزء السابع وقوله ح مستفعلن وزنه متفاعلن وهو فرع الاصل الثالث
الذي هو مفاعلتن واشار بالحاء الى انه الجزء الثامن وقوله ط وكا هو وزنه
مفعولات وهو الفرع الاول من فرعي الاصل الرابع وهو لاتن المفروق الوتد
والطاء اشارة الى انه الجزء التاسع وقوله ي فعاد هاوزنه مستفع لن
المذكور مفروق الوتد كاصله والياء اشارة الى انه الجزء العاشر
فان قلت حذف الناظم التاء من المشهور العشر مع ان المعدود مذكر وهو
الاجزاء قلت اما ان يكون انث بتاويل الكلمات او اي المعدود محذوف وقد
ثبت العدد بناء على جواز عدمه حذف المميز المذكر حكى الكسائي
عن ابي الجراح صمنا من الشهر خمسا وحكى الفراء افطرنا خمسا وصمنا
عشرا من رمضان وتظافرت الروايات على حذف التاء من قوله صلى الله عليه
وسلم ثم اتبعه بست من شوال وبهذا ابطلهم ضعف قولهم ما حكاه
الكسائي لا يصح عن فصيح ولا يلتفت اليه فلعل الناظم اعتمد هذا
النقل واجاز المشهور عندهم خلافه فان قلت ما هو فاعل حوى
قلت يجوز فيه الشرح فيه وجهين ان يكون ضمير امستترا يعود على التركيب
يريد ان التركيب الذي تضمن اليه الاسباب والاوتاد يحتوي على عشرة
اجزاء ولا يخفى بعده والظاهر ان الفاعل لحوى انما هو البيتان اللذان
بعده يريد ان العشر هي ما حواه هذا البيتان من الامثلة الموزونة
فيهما وهذا قوله اصابت بسهميها والبيت بعده انتهى فان قلت
فيلزم عليه وقوع الجملة فاعلا وهو باطل على المختار قلت الجملة التي
يراد بها لفظها تنزل منزلة الاسماء المفردة وهذا كذلك فان قلت
سبق ان مفاعلتن يتفرع عنه جزء مهمل وهو فاعلاتك والناظم
لم ينبه على ذلك فمن اين يفهم من كلامه هذا المهمل قلت اجاب عنه

الشيخ بان هذا الجزء الذي عد مهملا ينبغي ان لا يعتد به في العدد لان
السبب الثقيل لا يفارق الخفيف فهما معا كالصوت الواحد ولذلك
يسميهما العروضيون فاصلة ولولا ان مجموعهما عندهم كشيء واحد او
كالشيء الواحد لما وضعوا لهما معا اسما كما وضعوا للوتد والسبب
فجعلوا ازاء الصوت الواحد اسما وضعوه له واذا تبين ان الثقيل والخفيف
شيء واحد اقتضى ذلك ان مفاعلتن لا ينفك منه الا جزء واحد لان الصوت
الواحد لا يتبعض عند الفك فلا تتبعض الفاصلة كما لا يتبعض الوتد
وكما لا يتبعض السبب واذا نظرنا الى حقيقة الفك ووقفت مع قول
الناظم ان الاجزاء عشرة وبينت الاجزاء الاربعة التي هي امهات الاجزاء
واصول العلم وتاملت ان كيفية الفك اقتضت ان تكون الاجزاء احد عشر
علمت ان الساقط منها انما هو ما يؤدي فكه الى ممتنع وان ذلك الممتنع
هو فصل الثقيل من الخفيف الموجب الى تبعيض الفاصلة قلت اطال رحمه
الله تعالى فيما هو غني عنه وذلك لان الناظم رحمه الله اتى لكل جزء من الاجزاء
العشرة بلفظ موازن له وصدره بحرف من حروف الجمل دالا على مرتبته
في العدد ولما لم يذكر لفظا موازنا للجزء المهمل علم ان ما يعد خارجا عن العروض
المستعمل ليس محلا موازنا له عندهم [illegible] زايدا على الستة عشر فاعلاتك
المتفرع عن مفاعلتن فثبت انه المهمل ولا حاجة في تبيين اهماله الى الطريق
التي ذكرها الشيخ واستدلاله على ان المجتمع من السبب الثقيل والخفيف
كشيء واحد او كالشيء الواحد لا ينفع [illegible] تسميتهم له فاصلة غير
مستقيم لجواز ان يكون المقصود بالتسمية الاختصار في اللفظ اذ
الفاصلة اخصر من قولهم سبب ثقيل وسبب خفيف ويؤنس بذلك
تسميتهم فعلتن المخبون فاصلة وليس السبب فيه [illegible]
كالصوت الواحد وفعلن كذلك فاصلة الصغرى وانما وقع الشيخ
رحمه الله فيما وقع لانه توهم ان الالفاظ المصدرة بحروف الرمز لم يؤت بها
الا لاجل الاشارة لما صدرت به من الحروف الى مراتب الاجزاء وفقط وليس

Copyright © King Saud University